المجلة الليبية لعلوم التعليم – العدد الثالث عشر – سبتمبر 2024م مجلد (1)
INNS202153
الموقع الالكتروني: https://laes.org.ly alse9.2019@gmail.com

بحث بعنوان: استراتيجيات ومناهج التعليم في الجامعات الليبية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة

دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي كلية الإعلام

إعداد: د.عبير فايز محمد
الأستاذ المشارك بقسم العلاقات العامة والإعلان
جامعة بنغازي

أ. معتز سليمان بالتمر
عضو هيئة تدريس بقسم العلاقات العامة والإعلان
جامعة بنغازي

==========

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اعتماد أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام في جامعة بنغازي على استراتيجيات ومناهج التعليم في ضوء متطلبات التنمية المستدامة في إطار العملية التعليمية ،وإعداد مخرجات تتناسب وطبيعة التغير الذي فرضه العالم اليوم ،حيث اعتمد البحث على المنهج الوصفي وأسلوب مسح أساليب العمل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي /كلية الإعلام ، وعلى عينة قوامها 80 مفردة ، من القارين والمتعاونين ، إلى جانب استخدام أداة إستمار ة الاستقصاء لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة . كما استخدمت الدراسة العينة العمدية نظرا لقلة عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية .وجاءت الدراسة مؤكدة على مدى **تضمين المفهوم في استراتيجيات التعليم بالكلية** ، وقدرة وكفاءة أعضاء هيئة التدريس في الاعتماد على تكتيكات وأساليب تضمينه وفق رؤى علمية منبثقة من خبرتهم إلى جانب التحاقهم بدورات تطوير الذات المرتبطة بمفهوم التنمية المستدامة .وقد تناولت هذه الورقة العلمية مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها والمنهج المستخدم بالإضافة إلى أهم النتائج والتوصيات . الكلمات المفاتحية : التنمية المستدامة ، أعضاء هيئة التدريس ، التعليم .

الكلمات المفتاحية : التعليم ، التنمية المستدامة ، الإعلام .

Summary

This research paper aims to identify the reliance of faculty members at the Faculty of information at the University of Benghazi on education strategies and curricula in light of the requirements of sustainable development within the framework of the educational process ,and to prepare out puts commensurate with the nature of the the change imposed by the world today ,as the research relied on the descriptive approach and the method of surveying work methods. The faculty members at the University of Benghazi have the faculty of information ,and asample of 80 individuals ,from readers

and collaborators, in addition to using asurvey form tool to collect data and information from the study sample. The study also used adeliberate sample due to the small number of faculty members in the college .the study confirmed the extent to which including the concept in the college,s education strategies, and the ability and efficiency of faculty members to rely on tactics and methods for including it according to scientific insights emanating fromtheir experience, in addition to their enrollment in self development courses related to the concept of sustainable development . This scientific paper addressed the research problem,its objectives, itsimportance, and the methodology used,in addition to the most important Results and recommendations
keywords;sustainable development,faculty members,education.

المقدمة:

ظهر مفهوم التنمية المستدامة في أواسط الثمانينيات من القرن الماضي تحت تأثير الاهتمامات الجديدة ، بالحفاظ على البيئة ونتيجة للاهتمامات التي أثارتها دراسات وتقارير نادي روما الشهيرة، في السبعينيات من القرن الماضي حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب ،وعلى البيئة والتوازنات الجوهرية في الأنظمة البيئية ، وقد انتشر استعمال المفهوم بسبب تكاثر الأحداث المسيئة وارتفاع درجة التلوث عالمياً.(محمد عبدا لله.صالح مهدي وآخرون ،2015،ص339).وفي عام 2015 اجتمع المنتدى العالمي للتربية في أنشون بجمهورية كوريا الجنوبية وبمشاركة 1600 مشارك من160 دولة لمناقشة هدف واحد وهو: "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع "(عماد ،2020،من أجل تنمية مستدامة (التحديات والفرص)، ص4)،وانتهجت ليبيا برنامج التنمية المستدامة نهجا يقوم على أساس تجربتها في العمل على أهداف التنمية الألفية ،وحيث أن وزارة التخطيط هي المختصة بوضع سياسات وخطط التنمية الوطنية لذلك ،سعت الوزارة لتهيئة إطار مؤسسي لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال تشكيل لجنة التنمية المستدامة والتي تضم في عضويتها عدد من الخبراء والمختصين من القطاعات والجهات ذات العلاقة ، وقد أسند إليها مجموعة من المهام من أهمها موائمة وإدماج أهداف التنمية المستدامة ، وإعداد التقارير الطوعية واستعراضها . وقد تم إعداد التقرير الوطني الطوعي لليبيا (2020) وفقا لخطة تنفيذية وضعت لهذا الغرض تضمنت آلية للتنفيذ وفقا لبرنامج زمني ، كطريق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول 2030.(تقرير الأمم المتحدة في ليبيا ، 2022، ص1).وبدأ هذا المفهوم يرتبط بكل القطاعات الليبية أبرزها التعليم كونه المحرك الأساسي لدفع عجلة الاقتصاد القومي للأمام ، واهتمت

إدارة الجودة في ليبيا بتحسين مستوى التعليم العالي في التعليم الجامعي ، عن طريق توطيد العلاقة بين البرامج العلمية للتعليم والجامعي وآلية تنفيذ التنمية المستدامة .

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع التنمية المستدامة وتوظيفه ضمن متطلبات البرنامج العلمي للتعليم الجامعي من الموضوعات الأساسية، ذلك لأهميته في الرفع من مستوى التعليم والارتقاء به نحو رؤى التنمية المستدامة 2030الذي قدمته " منظمة الأمم المتحدة للفترة الممتدة بين عامي 2023، 2025 والذي يدعم إطار التعاون لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وهي حزمة من الأهداف العالمية التي اعتمدتها الأمم المتحدة في عام 2015 كنداء عاجل للدول لمعالجة قضايا عدم المساواة وتعزيز النمو الاقتصادي وحماية البيئة .(بعثة الأمم المتحدة،2022،ص1)وقد استعرضته خصوصا بعد تعرض ليبيا لأزمات سياسية واقتصادية وأمنية ، لذا دعت الضرورة تطوير مفهوم التعليم وربطه بمفهوم التنمية المستدامة ، وتدريسه شرطا أن لا يكون مقرر مستقل بذاته ، ولكن يتم الدفع به كمبدأ تدريسي يستهدف دمج أهداف التنمية كافة على أساس أبعاد التنمية المستدامة بما يتوافق مع الطبيعة التدريسية لكل مادة دراسية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (البيئية ، الاجتماعية ، الاقتصادية) .(عبد الفتاح مروة ،2020،ص33).ولما كان الإعلام أحد العوامل المؤثرة على نجاح عملية التنمية المستدامة في كثير من البلدان النامية وربط المناهج التعليمية بكلية الإعلام بقضايا قانونية واجتماعية وسياسية وثقافية وبيئية لشرح وتحديد كيفية ربط المناهج التعليمية الإعلامية بمفهوم التنمية المستدامة كان لزاما دراسة درجة كفاءة أعضاء هيئة التدريس ومعرفة البرامج العلمية والخطط الدراسية لكل الأقسام العلمية وهي: القسم العام ، قسم الصحافة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، قسم العلاقات العامة ، قسم السينما والمسرح ، ورصد الاستراتيجيات المعدة مسبقاً من إدارة الجودة بالكلية ، والتي تعتمد على تنمية أربعة مهارات في الطالب ، وهي: المهارات المعرفية ، والمهارات الذهنية ، والمهارات العملية ، والمهارات العامة . وتضمينها في ضوء التحول الجديد في التعليم العالي نحو تنمية معرفية مستدامة ، إلا أنه ومن خلال متابعة سير العملية التعليمية لاحظ الباحثان مدى وجود غموض وعدم وضوح في البرنامج العلمي كونه يقتصر فقط على الجوانب المعرفية في أغلب الأحيان بدلاً من إحداث التوازن بين الجانبين المعرفي والمهاري ليرتقي بالطالب إلى مستوى تحقيق التنمية المستدامة وهنا يبرز التساؤل الذي يحدد قضية الدراسة :

هل الاستراتيجيات والمناهج التعليمية بكلية الإعلام جامعة بنغازي تحقق أهداف التنمية المستدامة ؟

أهمية الدراسة :

1- تعد الدراسة الحالية خطوة أساسية في مجال تطور مفهوم التنمية المستدامة على صعيد تبنيها ضمن البرنامج العلمي لكليات الإعلام بالجامعات الليبية .

2- اهتمام منظمة الأمم المتحدة في خطة 2030 بتضمين برنامج التنمية المستدامة لدى الدول التي تحتاج إلى تعزيز وارتقاء كافة أنظمتها.

أهداف الدراسة :

1- معرفة الاستراتيجيات والمناهج التعليمية بكلية الإعلام /جامعة بنغازي وعلاقتها بمفهوم التنمية المستدامة .

2- رصد قدرة أعضاء هيئة التدريس في تضمين مفهوم التنمية المستدامة حول الموضوعات المطروحة في الخطة الدراسية .

3- فحص طبيعة المعلومات التي يتم تقديمها للطالب وما له علاقة بمفاهيم مربع التنمية المستدامة :(البيئية ، الثقافية، الاجتماعية ، الاقتصادية) .

4- تحديد مدى تحقيق الموازنة بين المهارات المعرفية والمهارات المهنية في تحقيق التنمية المستدامة .

5- قياس مدى ارتباط البرنامج العلمي لكلية الإعلام ومخرجاتها التعليمية وعلاقتها بمتطلبات سوق العمل .

تساؤلات الدراسة:

1- ما أبرز الاستراتيجيات والمناهج التعليمية بكلية الإعلام ذات العلاقة بمفهوم التنمية المستدامة؟

2- هل أعضاء هيئة التدريس لديهم القدرة على تضمين مفهوم التنمية المستدامة ضمن الموضوعات المطروحة في الخطة الدراسية .

3- ما طبيعة المعلومات التي يتلقاها الطالب المرتبطة بمفهوم التنمية المستدامة ؟

4- هل هناك توازن بين المهارات المعرفية والمهارات المهنية عند تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية؟

5- هل هناك علاقة بين البرنامج العلمي لكلية الإعلام ومتطلبات سوق العمل الليبي ؟

المفاهيم الواردة في الدراسة :

التعريف اللفظي للاستراتيجية:

هي أسلوب التحرك لتحقيق الميزة التنافسية ولمواجهة تهديدات أو فرص بيئية ، والذي يأخذ في الحسبان نقاط الضعف والقوة الداخلية للمشروع سعيا لتحقيق رسالة ورؤية وأهداف المنظمة .(ماهر أحمد ،2013،ص20)

التعريف الإجرائي: سيتم دراسة استراتيجيات التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام .

جامعة بنغازي :

تأسست جامعة بنغازي بتاريخ15 ديسمبر1955 باسم الجامعة الليبية وكانت كلية الآداب والتربية النواة الأولى لهذه الجامعة العريقة والتي احتوت آنذاك (31)طالبا و(6) أعضاء هيئة تدريس وكان موقعها السابق داخل مدينة

بنغازي .(school.https://ly.linkedin.com)،بينما تأسست كلية الإعلام في عام2010،بأربعة أقسام علمية قسم الصحافة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، قسم العلاقات العامة ، القسم العام .

التعريف الإجرائي:

سيتم الاعتماد على حصر كافة أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام للتعرف على مدى تضمين مفهوم التنمية المستدامة في المناهج التعليمية .

التعريف اللفظي للتنمية المستدامة :

تزايد الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة في الوقت الحاضر ،حيث تمت الإشارة إليه بشكل رسمي في تقرير " مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام 1987، (الشيخ محمد،2017،ص11،ص20). ويقصد بالتنمية المستدامة تلك الخطة المتكاملة التي تقوم على نهج تشاركي لإيجاد أبرز الحلول الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ،التي تعمل على استقراء ونهج مستدام نحو الحلول البيئية والنهج الاجتماعي، كما تعمل على تعزيز حقوق الإنسان والفرد والمجتمع نحو المساواة والمشاركة والشمولية ، وتعزيز السلم والاستدامة التنموية.(إسهامات المملكة في مجالات التنمية المستدامة،2023،ص4)

التعريف الإجرائي للتنمية المستدامة :

سيتم دراسة مدى تضمين مفهوم التنمية المستدامة في المحاضرات التي يتلقاها الطلاب بكلية الإعلام .

النظريات المفسرة لمشكلة الدراسة:

1- نظرية رأس المال البشري لشولتز :

حاول شولتز البحث عن تفسيرات أكثر فعالية لتفسير الزيادة في الدخل ، فسعى إلى تحويل الانتباه من مجرد الاهتمام بالمكونات المادية لرأس المال إلى الاهتمام بتلك المكونات الأقل مادية ،وهي رأس المال البشري. فقد لاحظ شولتز إهمال الباحثين للثروة البشرية ، وتجنب أي تحليل منظم لهذه الثروة البشرية ، لذا فقد ركز اهتمامه للوصول إلى نظرية للاستثمار في رأس المال البشري تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية. ..... وقد ركز شولتز اهتمامه على عملية التعليم باعتبارها استثمار لازم لتنمية الموارد البشرية ، وبأنها شكل من أشكال رأس المال . ومن ثم أطلق على التعليم اسم رأس المال البشري طالما إنه يصبح جزءاً من الفرد الذي يتلقاه . وبما إن هذا الجزء أصبح جزءاً من الفرد ذاته ، فإنه لايمكن بيعه أو شرائه، أو معاملته كحق مملوك للمنظمة. وبالرغم من ذلك فإن هذا الجزء (التعليم) يعد شكلاً من أشكال رأس المال طالما أنه يحقق خدمة منتجة ذات قيم اقتصادية .(حسن راوية ،2011،ص66-ص67)

وسيتم توظيف هذه النظرية نظرا لأهمية تنمية الطلاب وتعليمهم داخل كلية الإعلام حسب متطلبات سوق العمل الإعلامي حتى تصبح تلك المخرجات على درجة عالية من الاحترافية في هذا المجال .

2- نظرية النظام العام :

تعد نظرية النظم من النظريات المفسرة لمكونات أي نظام تبدأ من مدخلات للنظام تتفاعل داخل الحد لتعطي مخرجات قد تكون هادفة أو غير هادفة .إذ يمكن تعريف النظام بأنه:" مجموعة أجزاء تتفاعل مع بعضها البعض ، وحد يتميز بخاصية تصفية نوع ومعدل تدفق المدخلات والمخرجات من النظام وإليه "(بالقاسم عبدا لله ،مهدي عباس،1996،ص119).وسيتم توظيف هذه النظرية من منطلق أن النظام التعليمي يعتمد على جودة المدخلات التعليمية (أعضاء هيئة التدريس وقدرتهم في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة في استراتيجيات التعليم) وضمان تحقيق الجودة لدى الطلاب وتنميتهم وتطويرهم حتى تصبح مخرجات هادفة تحقق الأهداف المنشودة من وراء الخطط الدراسية.

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع التنمية المستدامة وجاءت على النحو التالي التي أوضحت أهم متغيرات الدراسة أبرزها:

1- دراسة مقارنة للتعليم من أجل التنمية المستدامة بمراحل التعليم العام بكل من ألمانيا والنمسا ومصر :

توصلت الباحثتان مروة عبدالفتاح ، ريهام محمد(2020)، إلى عدة نتائج من بينها : أن عملية إرساء التعليم من أجل التنمية المستدامة يتم عن طريق استخدام المدخل الاندماجي خلال مرحلة إعداد المناهج وتصميمها حيث لا يتم طرح المفهوم كموضوع مستقل أو مادة مستقلة ولكن يتم الدفع به كمبدأ تدريسي يستهدف دمج أهداف التنمية المستدامة كافة بما يتوافق مع الطبيعة التدريسية بأهداف التنمية المستدامة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية . كما تؤدي الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية دوراً أساسياً في إرساء مبدأ التنمية المستدامة ويتم إعدادها وصياغتها وفقاً للرؤى المستدامة من خلال دمج قضايا الاستدامة وأهدافها وأبعادها ومبادئها.(عبد الفتاح مروة وأخرون ،2020،ص314)

2- أهمية التعليم والتدريب في تحقيق التنمية المستدامة 2030: دراسة حالة ليبيا

توصل كل من الباحث صلاح الدين جمعة ، والباحثة هدى بوخريص إلى مدى تدني الدور الذي يمكن أن تؤديه مخرجات التعليم العالي والجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والرفع من معدلات النمو الاقتصادي ، وهو ما ينذر مستقبلا بتدني الترتيب العالمي للاقتصاد الليبي في مجال تحقيق الأهداف المحددة من الأمم المتحدة ،أي تأخره عن اللحاق بركب الدول المتجهة نحو التنمية المستدامة.(جمعة صلاح الدين ،أبوخريص هدى،2021،ص20).

3- استراتيجيات التعليم الجامعي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ، دراسة تطبيقية على بعض الكليات النظرية والتطبيقية بجامعة طنطا :

وأكدت الباحثة دعاء ماضي ، والباحث حسن عيد أن غالبية أعضاء هيئة التدريس والعاملين بوزارة القوى العاملة ووزارة التخطيط والخريجين أيضا غير راضيين عن مستوى أداء الخريجين للأعمال التي يقومون بها وذلك لعدة أسباب أهمها ضعف تأهيل الخريج للوظيفة واحتياج سوق العمل إلى مهارات وقدرات جديدة .(ماضي دنيا،عيد حسن، وآخرون،2022،ص21).

الإجراءات المنهجية :

1- **منهج الدراسة :** تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه يصف قدرة أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي / كلية الإعلام على توظيف مفهوم التنمية المستدامة أثناء تقديمهم للمعلومات باختلاف المقرر العلمي الذي يعتمد على برنامج معد مسبقاً .واعتمدت الدراسة على أسلوب مسح أساليب العمل .

2- **مجتمع الدراسة :** عن طريق حصر أعضاء هيئة التدريس القارين والمتعاونين، والذي وصل عددهم إلى 80 عضو هيئة تدريس .

3- **العينة :**اعتمدت الدراسة على العينة العمدية وهي عينة غير احتمالية وفيها يتم اختيار العينة عن عمد والتي تمليها بعض المواقف البحتة وتجعلها ضرورية ولاغنى عنها ، وهي مفيدة في حالات عديدة .(الوفائي محمد ،1989،ص138).

4- **أدوات جمع البيانات :** تعتمد الدراسة على استمارة الاستقصاء والتي سيتم توزيعها على كافة أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام.

نتائج الدراسة الميدانية :

اعتمدت الدراسة الحالية على جمع البيانات والمعلومات بالاستعانة بأداة الاستقصاء لقياس استراتيجيات ومناهج أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام نحو مفهوم التنمية المستدامة وجاءت النتائج على النحو التالي وكان أهمها:

اختبار الاتساق الداخلي :

تم اختبار الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية والذي جاء عند 81.

جدول رقم (1)يوضح خصائص عينة الدراسة :أولا : النوع

نوع المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	33	%58.9
إناث	23	%41.1
المجموع الكلي	56	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث وصلت نسبتهم إلى 58.9%،بينما جاءت نسبة الإناث عند 41.1% ، وقد يرجع ذلك لصعوبة ممارسة المهنة لما تستدعيه من العمل غالبا طيلة أيام الأسبوع وبعدد ساعات إضافية أحيانا.

جدول رقم (2) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
30-25	2	%14.3
35-31	8	%14.3
40-36	11	%19.6
45-41	8	%14.3
50-46	20	%35.7
51- فما فوق	7	%12.5
المجموع الكلي	56	%100

يوضح الجدول المذكور أعلاه أن أعضاء هيئة التدريس من الفئة العمرية 40-50 جاءت بأعلى نسبة حيث وصلت إلى 35.7%، بينما جاءت الفئات العمرية المتوسطة مابين 31-45بنسب قريبة جدا وهي 14.3%، 19.6%.14.3% على التوالي . بينما كانت نسبة العاملين في الكلية من الشباب منخفضة جدا, وكانت مخيبة للآمال حيث لم تزيد عن 33.9%للفئة العمرية من 25- 35، وهي نسبة قليلة جدا وتعطي مؤشرات سلبية تدل على أن العمر الافتراضي للكلية شارف على الانتهاء مقارنة بأعضاء هيئة التدريس ذي الفئة العمرية من 51 فما فوق والذين لم يتجاوز عددهم 7 أعضاء هيئة تدريس عند نسبة 12.5%. ولم تتفق نتائج هذا الجدول مع نظرية رأس المال البشري التي تؤكد على أهمية دعم الشباب ومساندتهم .

جدول رقم (3)يوضح المؤهلات العلمية للمبحوثين

المؤهل العلمي	التكرار	**النسبة المئوية**
ماجستير	**36**	%64.5
دكتوراه	**20**	**%35.7**
المجموع الكلي	**56**	**%100**

ويحدد الجدول المؤهلات العلمية لدى كلية الإعلام حيث لم يتجاوز عدد من تحصلوا على درجة الماجستير إلى النصف أي بمعنى ثلثي المبحوثين فقط بينما ارتفعت نسبة من لديهم درجة الماجستير إلى 64.3%. وبمقارنة نتائج هذا الجدول بالجدول السابق يعطي مؤشر أن أغلب أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام قد اجتازوا المرحلة المحددة للحصول على الدكتوراه وهي عند سن 45. مما يدل أيضا على قلة عدد أعضاء هيئة التدريس من تحصلوا على درجة الدكتوراه في المستقبل القريب . وقد يؤدي ذلك إلى وجود نقص شديد في أعضاء هيئة التدريس مما يشكل تهديداً على جودة ونوعية العاملين بها فقد تضطر إدارة الكلية من تعيين أعضاء هيئة تدريس دون المستوى لعدم وجود بديل أحيانا.

جدول رقم (4) يوضح الدرجة العلمية للمبحوثين

الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس	التكرار	النسبة المئوية
مساعد محاضر	21	%37.5
محاضر	14	%25
أستاذ مساعد	8	%14.3
أستاذ مشارك	6	%10.7
أستاذ	7	%12.5
المجموع الكلي	56	%100

ومن الملاحظ أيضاً في الجدول أن الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس التي حصلت على أعلى نسبة جاءت عند 25.0% هي درجة محاضر . بينما لم تتجاوز درجتي أستاذ مساعد ، وأستاذ مشارك على نسبتي 14.3%، 10.7% على التوالي وجاءت درجة أستاذ بأقل نسبة حيث لم تتجاوز 12.5%. وقد يرجع ذلك إلى وجود قصور في مرحلة معينة من تعيين أعضاء هيئة التدريس وخصوصا في الفترة مابين 2005-2009 مما أدى إلى وجود حالة من عدم التوازن والإرباك في الموضوعات ذات العلاقة بالمؤهلات العلمية والدرجات العلمية ذلك لأنه من الضروري إعداد الطالب في مرحلة الدراسات العليا ،حيث يتم اختياره كمعيد بتدريبه وصقله وإعداده كباحث ومحاضر محترف، قادرا على إعداد البحوث العلمية وإصدار المؤلفات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات .

جدول رقم (5)يوضح سنوات الخبرة لدى أعضاء هيئة التدريس

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
سنة - 5سنوات	10	%17.5
6 سنوات – 10 سنوات	10	%17.5
11سنة- 15 سنة	16	%28.1
16 سنة – 20 سنة	9	%15.8
21 سنة - 25سنة	5	%8.8
26سنة – 30سنة	6	%10.5
المجموع الكلي	56	%100

تعد سنوات الخبرة من العوامل المؤثرة على نجاح كثير من الجامعات والتي تساهم في التأكيد على عراقة وأصالة الصرح العلمي الذي يعمل ضمن إطاره أعضاء هيئة التدريس ،حيث أوضحت النتائج أن نصف أعضاء هيئة التدريس لديهم خبرة من 11-20 عام في مجال العمل ووصلت نسبة من أجابوا على هذا البديل إلى 50% ، فعلى الرغم من القلة إلا أن الخبرة العلمية والعملية على مدى السنوات الطويلة نالت قدراً واضحاً من بعد عام 2009. بينما جاءت نسبة سنوات الخبرة من 21-30 عند 19.3%. و يعلل ذلك نفس الأسباب التي ذكرت سابقا في ضعف وقصور عملية التعيين في الفترة الممتدة من عام 79- عام 2009.حيث لم تتجاوز نسبة سنوات الخبرة من 11-15 الثلث وجاءت أعلى من الربع عند نسبة 28% ، ومن لديهم الخبرة من سنة 26-30 جاءت عند 10.55.

الجدول رقم(6) مستوى دخل أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام

مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية
2000	25	%43.9
3000	20	%35.1
4000	6	%10.5
5000	5	%8.8
المجموع الكلي	56	%100

يعد الاهتمام بمستوى دخل الفرد من المعايير المؤثرة على الجوانب النفسية والاجتماعية والقدرة والكفاءة لدى الفرد بشكل عام وعضو هيئة التدريس بشكل خاص . ويتضح من الجدول السابق أن أعلى مستوى دخل عضو هيئة بعد 20 عام من العمل المضني قد لايصل إلى 1200 دولار أمريكي .وهذا مايؤكده الجدول الموضح أعلاه حيث وصلت أعلى نسبة إلى 43.9%. وهم الذين لا يتجاوز دخلهم الشهري إلى 400 دولار . ثم يليه نسبة 35.1% لمن يتحصلون على مرتب 750 دولار , 10.5% ، أي بمرتب 1000 دولار شهريا . ويرجع انخفاض مرتبات أعضاء هيئة التدريس إلى عدم الأخذ بقانون الجامعات الجديد، الصادر عام 2018 حول تعديل المرتبات وزيادتها وفقا للدرجات العلمية ، ولعل انخفاض مستوى الدخل قد يؤثر أحيانا في مستوى كفاءة وأداء أعضاء هيئة التدريس، فبدلاً من التركيز على المحافظة على المركز العلمي، يصبح فردا يعمل في جهات أخرى بعدد ساعات إضافية لكي يصل إلى مستوى معيشي قد لايرتقي أحيانا للمستوى المرغوب .

وتأتي نتائج هذا الجدول متناقضة، مع النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة والمفسرة للتنمية المستدامة ،وهي نظرية رأس المال البشري باعتباره أحد الركائز الأساسية للرفع من مستوى الدولة فانخفاض مستوى دخل الفرد يؤثر على الصحة النفسية والجسدية ،كما بدى واضحا في تقارير منظمة الأمم المتحدة التي أكدت في دراسات عديدة على مدى وجود علاقة بين التأثير السلبي لمستوى دخل الفرد وقدرته على العمل بكفاءة وفعالية .

الجدول رقم (7) يوضح عدد الأوراق العلمية التي قدمها أعضاء هيئة التدريس حول مفهوم التنمية المستدامة

عدد الأوراق البحثية	التكرار	النسبة المئوية
4-1	5	%41.7
10-5	3	%25.0
14-11	4	%33.3
المجموع الكلي	*12	%100

- تدل نتائج هذا الجدول على عدد من أجاب على السؤال ولا تمثل حجم عينة الدراسة .

كشفت نتائج الجدول مدى التزام بعض أعضاء هيئة التدريس بإعداد الأوراق العلمية مع الجدير بالذكر عدم اقتناع أغلب أفراد العينة للإجابة عن هذا السؤال .حيث أجاب خمسة أعضاء من هيئة التدريس والذين وصلت عدد أوراقهم البحثية من 1-4 أوراق إلى نسبة 41.7%، ومن أجاب على إعداد 11-14 ورقة علمية وصلت نسبتهم

إلى 33.3%، ومن 5-10أوراق علمية جاءت عند أقل نسبة وهي 25% وقد يدل انخفاض مستوى الذين أجابوا على هذا السؤال دليل على عدم إعدادهم أوراق علمية بحثية ، وهذا يعود لعدة أسباب أهمها:

- قلة المراجع العلمية فعلى الرغم من توفير الجامعة لقواعد بيانات عالمية مفتوحة مجانا لعضو هيئة التدريس وهي Research Gate ,Scholar إلا أنها لاتكفي أحيانا لإعداد إصدارات ومؤلفات .
- عدم إعطاء الجامعة الإجازة العلمية ،خاصة تلك التي تكفل حق الشق الخارجي ، عندما يوفر القبول الخاص كأستاذ زائر لأحد الجامعات مما يعرقل غالبا إعداده للبحوث العلمية.

الجدول رقم (8)يوضح عناوين أبرز البحوث التي أعدها أعضاء هيئة التدريس ذات العلاقة بمفهوم التنمية المستدامة

عناوين البحوث	التكرار	النسبة المئوية
بحوث ذات العلاقة بالإعلام الحديث (الإعلام الرقمي)	11	%25
بحوث ذات العلاقة بالتوعية الصحية	4	%9.0
بحوث اهتمت بمفهوم المسئولية الاجتماعية	2	%4.5
تطوير طرق التعليم والتعلم	5	%11.3
التوعية البيئية	2	%4.5
مفهوم التربية الإعلامية	3	%7
دور الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة	4	%9.0
الإعلام والسلوك الانتخابي	3	%6.8
الإعلام الأمني	1	%2.27
التوعية بالمصالحة الوطنية ومناهضة خطاب الكراهية	1	%2.27
بحوث إعلامية تخصصية	8	%18.18
المجموع الكلي	44	%100

لما كان مفهوم التنمية المستدامة يُعنى بكافة القضايا والموضوعات التي تساهم في تطوير الفرد في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والقانونية ، كان لزاما على أعضاء هيئة التدريس إعداد بحوث متنوعة ومتعددة الاتجاهات والزوايا والأبعاد .لذا تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت أبرز القضايا ذات العلاقة بالتنمية المستدامة وكان من أبرزها :

<u>أولا:بحوث ذات العلاقة بالإعلام الحديث (الإعلام الرقمي) والتي جاءت معنونة بما يلي :</u>

أكدت نتائج الجدول أن أغلب الدراسات والأبحاث ترتبط بالبحوث ذات العلاقة بالإعلام الحديث وجاءت بنسبة 25% وتمثلت عناوينها فيما يلي أهمها:

دور المواقع الإلكترونية في تسويق الخدمات السياحية في ليبيا ، إدارة السمعة الإلكترونية ودورها في تعزيز طرق الدفع الإلكتروني ، وسائل الإعلام ودورها في عملية التعليم الإلكتروني (تجربة الجامعة الليبية الدولية للعلوم الطبية نموذجا ، استخدام ربات البيوت لمواقع التواصل الاجتماعي ، ثقافة الاتصال الرقمي وعلاقته بالأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس ، مصادر المعلومات الإلكترونية وعلاقتها بالتعليم الإلكتروني ، تكنولوجيا الاتصال والممارسة المهنية ، الاعتماد على الإنترنت في البحث العلمي ، التسويق الإلكتروني ، الإعلان الإلكتروني . ولعل

من الضروري توضيح أن الدراسات السابقة الذكر تبلورت في مدى قدرة الإعلام على تطوير وتنمية الموارد البشرية سواء تلك المرتبطة بالقطاع الخدمي أو تلك المرتبطة بقطاع التعليم.

ثانيا بحوث الإعلام المتخصص:

كما نالت البحوث التي اهتمت بدراسة الموضوعات المتعلقة بسائر تخصصات الإعلام نسبة أقل من المتوسط أي ما يعادل الربع حيث وصلت إلى 18.18% أهمها:

-فاعلية الاتصال التنظيمي لممارسي العلاقات العامة وانعكاسه على أدائهم الوظيفي .

- تطوير نموذج عمل للعلاقات العامة بوزارة الصحة .

- دور القنوات الفضائية الخاصة ، دور مسرح الطفل .

- العلاقات العامة في المجال السياحي .

- كفاءة الصحفيين وعلاقتها بتطبيق معايير إدارة المؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء .

-تقييم محتوى الخطط البرامجية في إذاعة بنغازي المسموعة " دراسة تحليلية لمحتوى الخطط البرامجية .

ثالثا:بحوث ذات العلاقة بتنمية الموارد البشرية :

كشفت النتائج أن أفراد العينة تقدموا ببحوث مرتبطة بطرق التعليم والتعلم الحديثة حيث وصلت نسبة من أجابوا على هذا السؤال إلى 11.3%والموضحة بالعناوين التالية اهمها:

وسائل الإعلام ودورها في عملية التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، دور التكنولوجيا في تطور طرق التدريس ، مصادر المعلومات الإلكترونية وعلاقتها بالتعليم الإلكتروني ، الاعتماد على الإنترنت في البحث العلمي ، الإعلام الجديد ومنصات التعليم .

رابعا: بحوث التنمية المستدامة:

ثم جاءت في الترتيب الرابع البحوث المعنية بالتنمية المستدامة حيث وصلت نسبتها إلى 9.0% والمعنونة بما يلي:

- دور الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة .
- مساهمة وسائل الاتصال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مقاربة إعلامية في النظريات والنماذج التطبيقية .
- اتجاهات القائمين بالاتصال وانعكاساتها على تنمية الحوار وقيم المواطنة .
- دور الإعلام في تحقيق التنمية المستدامة بعد الكوارث.
- الإعلام والصحافة ودورها في التنمية الشاملة (اليوم العالمي لحرية الصحافة).

خامسا: بحوث مرتبطة بإدارة الأزمات :

وجاءت بنسب منخفضة لم تتجاوز 4.5% وهي: قيم التدخل المهني للمنظمات الدولية في إدارة المخاطر حول قضية تغير المناخ ، مستوى فاعلية معالجة وسائل الإعلام المحلي للأزمات الداخلية – دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال.كما جاءت بنفس النسبة 4.5 %بحوث تُعنى بمفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام أثناء وبعد الحروب .

سادسا:بحوث ذات العلاقة بالإعلام السياسي والأمني :

وجاءت بنسبة 6.8% وناقشت عدة نقاط أهمها:

- التوعية بالمصالحة الوطنية ومناهضة خطاب الكراهية .
- - الإعلام والسلوك الانتخابي .
- الوعي المعلوماتي وعلاقته بتطوير سلوك الناخب الليبي.
- التوعية بالانتخابات والحقوق الانتخابية .
- تنمية الوعي السياسي.
- اختراق وسائل الإعلام وتهديد الأمن الإعلامي الليبي.
- دور الإعلام الأمني في أمن الجامعات دراسة نظرية ميدانية .
- بينما جاءت بقية البحوث بنسب ضئيلة تمحورت بين 7%إلى 4% وكان من أبرزها:
- بحوث ذات العلاقة بمفهوم التربية الإعلامية بنسبة مئوية 7% والمعنونة : آلية ترسيخ مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى الطفل الليبي من وجهة نظر الأكاديمي الليبي دراسة كيفية ، التوعية بالتربية الإعلامية .
- بحوث مرتبطة بالتوعية الصحية والتي وصلت نسبتها إلى 9.0% وجاءت بالعناوين التالية : مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في توعية المواطن حول جائحة كورونا ، تقييم حملات التسويق الاجتماعي للتوعية حول مرض سرطان الثدي .

جدول رقم (9)يوضح الدورات التدريبية التي تلقاها أعضاء هيئة التدريس ذات العلاقة بمفهوم التنمية المستدامة

الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%32.7
لا	37	%67.3
المجموع الكلي	55	%100

وعلى الرغم من الأوضاع الراهنة السابقة الذكر إلا أن أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام يحاولون جاهدين للرفع من شأن مستوى مهارة الطالب العلمية والأكاديمية والعملية ، لذا فهناك من تلقى دورات تدريبية ذات العلاقة بمفهوم التنمية المستدامة حيث وصلت نسبة من تلقى دورات تدريبية إلى 33% ، وهي نسبة لايستهان بها . بينما وصل عدد من لم يتلقوا دورات تدريبية إلى 67.3%.

جدول رقم (10)يوضح مدى اهتمام عضو هيئة التدريس بجامعة بنغازي كلية الإعلام بطرح أسئلة استرشادية أثناء تقديم المحاضرات

الأسئلة الاسترشادية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%58.9
لا	23	%41.1
المجموع الكلي	56	%100

ومن الاستراتيجيات التي تعتمد عليها كلية الإعلام بجامعة بنغازي ،طرح الأسئلة الاسترشادية أثناء المحاضرات ، وهذا ما أكدته إدارة الجودة في شرح وتوضيح البرنامج العلمي لدى كافة الأقسام العلمية . وجاءت نتائج الجدول تؤكد ذلك ،حيث وصلت نسبة من يطرح الأسئلة الاسترشادية على الطلبة أثناء المحاضرات إلى 59% ، بينما جاءت بنسبة أقل من لا يعتمد على هذا الأسلوب أثناء المحاضرة حيث وصلت نسبتهم إلى 41.1%.

جدول رقم (11) يوضح أماكن تقديم المحاضرات خارج القاعات الدراسية

أماكن المحاضرات	التكرار	النسبة المئوية
الشركة العامة للكهرباء	2	%8
صندوق الضمان الاجتماعي	1	%3.8
إذاعة بنغازي	2	%7.6
منظمات المجتمع المدني	3	%11.5
مطابع بنغازي	1	%3.8
وكالة الأنباء	3	%11.5
الهيئة العامة للإعلام والصحافة	3	%11.5
معامل الحاسوب	1	%3.8
الجامعات الليبية	6	%23.07
جامعة الإسكندرية	1	%3.8
المسرح الشعبي	2	%7.6
القنوات الفضائية	1	%3.8
المجموع	26	%100

وعند سؤال المبحوثين عن أهم الأماكن التي قدمت خلالها المحاضرات خارج القاعات الدراسية اتضح أن بعض أعضاء هيئة التدريس يعتمدون على الدراسات الحقلية داخل وخارج أسوار الجامعة وجاءت إجابتهم بنسبة 23.07%.وبينت الدراسة أنهم نظموا دراسات حقلية في الجامعة الدولية ، جامعة بنغازي ، الجامعة الليبية الحديثة للعلوم والتقنية ، جامعة الإسكندرية .

بينما جاءت بقية القطاعات الأخرى بنسب متفاوتة فبعض أعضاء هيئة التدريس نظموا أحداث متنوعة في منظمات المجتمع المدني ، الشركة العامة للكهرباء ، معامل الحاسوب ، وجاءت على التوالي 11 %،8 %،3.8 %.بينما أوضحت الدراسة مدى إجراء زيارات وورش عمل وندوات ومؤتمرات وتطبيقات للإذاعة والتلفزيون في عدة أماكن جاءت على التوالي : وكالة الأنباء ،الهيئة العامة للإعلام والصحافة ، المسرح الشعبي ، إذاعة بنغازي المحلية، مطابع بنغازي، القنوات الفضائية (قناة المستقبل) : 11.5%،11.5%،3.8%،3.8%،3.8%،3.8%.

جدول رقم(12) الفترات الزمنية التي أعدت خلالها المحاضرات خارج القاعات الدراسية

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
2010-2001	2	%14.2
2015-2011	4	%28.5
2020-2016	3	%21.4
2024-2021	5	%35.7
المجموع الكلي	14	%100

بينت نتائج الجدول مدى ارتفاع نسبة المحاضرات وورش العمل والمؤتمرات والتطبيقات المعنية بالجوانب الإذاعية والصحفية خارج القاعات الدراسية بنسبة 35%في الفترة الزمنية بين 2021-2024وقد يرجع ذلك نتيجة لوجود استقرار نسبي وعودة للحياة والدراسة وانتظامها بعد سنوات طويلة من الحرب وعدم الاستقرار . ثم جاءت تليها الفترة الزمنية 2011-2015 عند نسبة 28.5% ، بينما جاءت بقية الفترات الزمنية بنسب أقل .

جدول رقم (13) أهداف إعداد المحاضرات خارج القاعات الدراسية

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
تطبيقات عن الإعلام المرئي والمسموع والصحفي	5	%17.5
ورشة عمل للتعريف بالأماكن السياحية	1	%3.5
التعريف بالوظائف القيادية	1	%3.5
إعداد الطالب لسوق العمل	3	%11
ورشة عمل حول مواجهة مشاكل البطالة وغلاء الأسعار	2	%7.1
دور الإعلام في التنمية المستدامة	11	%39.2
ورشة عمل حول ترسيخ مفهوم المسئولية الاجتماعية	2	%7.1
محاضرة عن التربية الإعلامية	1	%3.5
ورشة عمل عن الحماية الرقمية ومحو الأمية الإلكترونية	2	%7.1
المجموع الكلي	28	%100

لما كانت منظمة الأمم المتحدة التي ناقشت في العديد من المؤتمرات لدى دول الربيع العربي خاصة في عام 2015، للسعي المستمر من أجل النهوض بالمجتمع ، وجدت من الأهمية بمكان تطوير الأساليب التعليمية في تلك المجتمعات والانتقال من حالة التعليم التقليدي إلى تعليم أكثر تطورا للابتعاد عن أسلوب التلقين الذي يعتمد على التذكر والحفظ ، إلى تعليم يعتمد على تحريك المدركات وأدوات التفكير لتحقيق الإبداع . لذا تم سؤال المبحوثين عن مدى إعدادهم لمحاضرات وورش عمل خارج نطاق القاعات الدراسية مما يساعد هذا الأسلوب في طرح الأسئلة من قبل الطالب وتوسيع آفاقه العلمية نحو دراسات حقلية أفضل وجاءت النتائج تؤكد على عدة عناصر أهمها:

حظيت ورش العمل عن التنمية المستدامة بأعلى نسبة حيث جاءت عند 39.2 % ، وتليها تطبيقات عن الإعلام المرئي والمسموع والصحفي بنسبة 17.5%، بينما جاءت بقية الأهداف بنسب أقل حيث جاء الهدف من إعداد ورش العمل لإعداد الطالب لسوق العمل عند نسبة 11%، بينما جاءت بقية الأهداف بنسب أقل لن تزيد عن 7%،

ولن تقل عن 3%. ومن الجدير بالذكر أن هذه الأنشطة الاتصالية التي أعدها أعضاء هيئة التدريس تظل جهود ذاتية غير منظمة وفق نسق وسياق موحد بجداول زمنية محددة مسبقا من إدارة الكلية .

الجدول رقم (14)يوضح مدى تقديم أعضاء هيئة التدريس المعلومات التنموية أثناء إلقاء المحاضرات

العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
	%	%	%	%	%
تناقش أهم المشكلات التي يعاني منها العالم كارتفاع الأسعار	%20	%18.7	%43.6	%9.1	%9.1
تناقش أسباب البطالة وسبل حلها	%12.5	%16.1	%46.4	%12.5	%12.5
تقترح الحلول لتوجيه الطلبة نحو فرص العمل المتاحة	%30.4	%32.1	%26.8	%7.1	%3.6
تعمل على تأهيل الطالب حسب متطلبات سوق العمل .	%41.1	%32.1	%14.3	%3.6	%8.9
تناقش مفهوم الفساد المالي وطرق محاربته	%7.1	%23.2	%32.1	%16.1	%21.4
تطرح أبرز الموضوعات التي يقدمها الإعلام الليبي خاصة تلك المتعلقة بالمجتمع المحلي	%33.9	%21.4	%32.1	%8.9	%3.6
تحلل الموضوعات الإعلامية مثل (النفط ، الصناعة ، الزراعة)	%12.5	%26.8	%37.5	%14.3	%8.9
تناقش أوجه القصور في التنمية الاقتصادية	%17.9	%11.9	%44.6	%12.5	%7.1
تعلم الطالب كيف يتصرف بحكمة إزاء التقلبات الاقتصادية مثل التضخم في الأسعار	%23.2	%21.4	%28.6	%21.4	%5.4
تشرح المشكلات الاجتماعية (الانحراف، تعاطي المخدرات ، السرقة) وانعكاساتها السلبية على المجتمع الليبي .	%33.9	%30.4	%16.1	%12.5	%7.1
تدرب الطالب على العمليات الاجتماعية (الصراع، التنافس ، التكيف ، التعاون).	%26.8	%37.5	%21.4	%5.4	%8.9
توضح أهمية التغير الاجتماعي ونشر الأفكار المستحدثة	%32.1	%37.5	%21.4	%5.4	%3.6
توعية الطالب حول قضايا البيئة وسبل المحافظة عليها (كترشيد الاستهلاك في المياه والكهرباء)	%26.8	%35.7	%26.8	%8.9	%1.8
توضح للطالب مدى أهمية إدراك قيمة التسامح بينهم .	%43.6	%34.5	%16.4	%3.6	%1.8
تعمل على ترسيخ القيم الثقافية لنبذ العنف والتطرف وخطاب الكراهية .	%49.6	%30.9	%10.9	%1.8	%7.3
توضح أن الاختلاف أمر ضروري في الحياة وطرق التعايش .	57.1 %	%26.8	%8.9	%5.4	%1.8
تثمين الحوار كطريقة لحل النزاعات .	%37.5	%37.5	%16.1	%3.6	%5.4

تنسق مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتطوير التعلم	%16.1	%21.4	%19.6	%19.6	%23.2
تساعد الطالب على التوجه نحو الطرق الزراعية الأكثر استدامة وعلى فهم الأمن الغذائي .	%19.6	%26.8	%12.5	%17.9	%23.2
تساهم في تعزيز مفهوم الصحة العامة الذي يخفض في نسبة الوفيات المبكرة ، وتحسين الصحة الإيجابية .	%12.5	%19.6	%39.3	%12.5	%15.8
تحدد الموضوعات المتعلقة بالرعاية الصحية والوقائية .	%14.3	%25.0	%32.1	%17.9	%10.7

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة عناصر أهمها:

- نالت الموضوعات المرتبطة بتنمية الموارد البشرية اهتماما واضحا لدى أعضاء هيئة التدريس ، بشكل خاص وهي : نبذ العنف وخطاب الكراهية وزرع قيم التصالح والتسامح لدى الطلاب.
- بينت النتائج مدى أهمية الموضوعات ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية وطرحها في سياق العملية التعليمية ،المتمثلة في محاربة الفساد المالي ومناقشة قضايا تضخم الأسعار وظروف المعيشة ومناقشة أسباب البطالة ومعالجتها واقتراح الحلول لتوجيه الطلبة نحو فرص العمل المتاحة وتوجيههم حسب متطلبات سوق العمل.
- وجاءت الأبعاد الاجتماعية والإعلامية باهتمام أقل مما هو متوقع مقارنة بالموضوعات الثقافية والاقتصادية وكشفت النتائج أن المحاضرات اهتمت بالمعلومات التالية وجاء أهمها:
- أولا: الأبعاد الثقافية :

حظيت الموضوعات الثقافية قدراً كبيراً من اهتمام أفراد العينة، في مناقشة العديد من الموضوعات أبرزها مانص عليه البند رقم (16) الذي يشير إلى (مدى أهمية الاختلاف في الحياة وظرف التعايش) ، حيث وصلت نسبة من ينمي هذه الثقافة من أعضاء هيئة التدريس إلى 57.1%، عند مستوى(دائماً) ، وجاءت تليها العبارة رقم (15) عند مستوى (دائماً)، التي أكد من خلالها أعضاء هيئة التدريس نبذ العنف والتطرف وخطاب الكراهية عند مستوى (دائماً)، ووصلت نسبة من أجابوا على هذه العبارة إلى (49%)، إلى جانب ذلك أكد أعضاء هيئة التدريس على تنمية قيمة التسامح وإدراك أهميتها، وجاءت نسبة المؤيدين لذلك عند مستوى (دائماً) بنسبة 43.6%.كما أكدت العبارة رقم (17)على زرع ثقافة التسامح مع العبارة التي تشير إلى (تثمين الحوار كطريقة لحل النزاعات ، عند مستوى دائما بنسبة 37.5%.

بينما جاءت بقية العبارات بنسب أقل حيث أشارت العبارة رقم (20)عند مستوى (أحياناً) بنسبة 39.3% ، والتي تشير إلى مدى المساهمة في تعزيز مفهوم الصحة العامة الذي يخفض في نسبة الوفيات المبكرة وتحسين الصحة الإيجابية ، وجاءت تليها العبارة رقم (13)عند مستوى (غالبا)وبنسبة 35.7% والتي أكدت على توعية الطلبة بقضايا البيئة وسبل المحافظة عليها (كترشيد الاستهلاك في المياه والكهرباء).

ثانيا: الأبعاد الاقتصادية :

نالت الموضوعات ذات العلاقة بالجوانب الاقتصادية نسبة متوسطة ،وأقل من المتوسطة وتراوحت بين 44% إلى 32% في الطرح والمعالجة أثناء إعداد المحاضرات والتي يمكن توضيحها فيما يلي من عناصر عدة أهمها:

- البند رقم (8) الذي يوضح مدى تقديم موضوعات ذات العلاقة بضعف التنمية الاقتصادية حيث وصلت نسبة من قدم هذه المعلومات إلى 44.6% عند مستوى (أحياناً) . بينما جاءت العبارة رقم (4) بنسبة قريبة جداً والتي توضح مدى تأهيل الطالب حسب متطلبات سوق العمل إلى نسبة (41%) عند مستوى (دائماً) كما جاءت العبارة رقم (3) التي تقترح الحلول لتوجيه الطلبة نحو فرص العمل المتاحة وجاءت بنسبة 32.1% عند مستوى (غالباً) . كما نالت عبارة تناقش مفهوم الفساد المالي وطرق ممارسته بنسبة 32.1% عند مستوى (أحياناً).

من خلال ما تقدم يتضح أن هناك اهتمام كبير لدى أعضاء هيئة التدريس بشرح المعلومات ذات العلاقة بالجوانب الاقتصادية لدى الطالب ،وربط الواقع المعاش بموضوعات المحاضرات ومناقشة كافة المعلومات المتعلقة بظروف المعيشة المرتبطة بمعدلات البطالة والفساد المالي وسبل محاربته وصولاً إلى طرح الحلول المقترحة لمحاربة ذلك ،وتوجيه الطالب نحو متطلبات سوق العمل . هذا يدل على تعزيز وإرساء وترسيخ مفهوم (التنمية المستدامة) لدى الطلبة ،من قبل أعضاء هيئة التدريس . وتتفق نتائج هذا الجانب مع نظرية الدراسة (نظرية رأس المال التي تؤكد على ما قدمه شولتز البحث من تفسيرات أكثر فعالية ، لتفسير الزيادة في الدخل ، فسعى إلى تحويل الانتباه من مجرد الاهتمام بالمكونات المادية لرأس المال ، إلى الاهتمام بتلك المكونات الأقل مادية ،وهي رأس المال البشري. فقد لاحظ شولتز إهمال الباحثين للثروة البشرية ، وتجنب أي تحليل منظم لهذه الثروة البشرية ، لذا فقد ركز اهتمامه للوصول إلى نظرية للاستثمار في رأس المال البشري ، تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية. ..... وقد ركز شولتز اهتمامه على عملية التعليم باعتبارها استثمار لازم لتنمية الموارد البشرية ، وبأنها شكل من أشكال رأس المال . ومن ثم أطلق على التعليم اسم رأس المال البشري طالما إنه يصبح جزءاً من الفرد الذي يتلقاه . وبما إن هذا الجزء أصبح جزءاً من الفرد ذاته ، فإنه لايمكن بيعه أو شرائه، أو معاملته كحق مملوك للمنظمة. وبالرغم من ذلك فإن هذا الجزء (التعليم) يعد شكلاً من أشكال رأس المال طالما أنه يحقق خدمة منتجة ذات قيم اقتصادية (حسن راوية ،2011،ص66-ص67).

3-الأبعاد الاجتماعية:

حظيت الجوانب الاجتماعية باهتمام المبحوثين، حيث كشفت النتائج مدى مناقشتهم بعض الموضوعات والقضايا الاجتماعية ،و كشفت العبارة رقم (12) مدى تقديم معلومات ذات العلاقة بأهمية التغير الاجتماعي ونشر الأفكار المستحدثة عند مستوى (غالباً)، وبنسبة 37%، كما جاءت بنفس النسبة والمستوى العبارة التي توضح مدى تنمية

وزرع أهمية العمليات الاجتماعية لدى الطالب المتمثلة في (الصراع، التنافس، التكيف ، التعاون). ، وبينت العبارة رقم (10) مدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بشرح المشكلات الاجتماعية والمتعلقة بالانحراف ، تعاطي المخدرات ، السرقة ، وانعكاساتها السلبية على المجتمع الليبي . عند نسبة 33.9% وبمستوى دائماً .

من الملاحظ أن هناك علاقة وطيدة بين الإعلام وعلم الاجتماع ومفهوم الخدمة الاجتماعية،وهذا يعطي مؤشر على اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالقضايا الاجتماعية التي تمس المجتمع الليبي ومحاولة اقتراح الحلول لها وطرحها عبر المحاضرات .

4-الأبعاد الإعلامية:

لم تحظ الموضوعات الإعلامية بأهمية تذكر حيث جاءت العبارة رقم (6) بنسبة 33.9% ، والتي توضح أبرز الموضوعات التي يقدمها الإعلام الليبي ، خاصة تلك المتعلقة بالمجتمع الليبي بنسبة مرتفعة عند مستوى (دائماً). كما جاءت العبارة رقم (7) والتي تشير إلى طرح الموضوعات الإعلامية المرتبطة (بالنفط ، الصناعة، الزراعة) عند نسبة 37.5% ومستوى (أحياناً) ولعل هذه النتيجة تؤكد إلى وجود قصور وضعف في ربط الجوانب العملية بالمحاضرات النظرية ،وتعذرعقد مناظرات بين الطلبة لمناقشة أبرز تلك الموضوعات كإعداد ندوات ومؤتمرات تناقش أبرز القضايا التي تهم المجتمع الليبي.

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة عناصر أهمها :

- نالت الموضوعات المرتبطة بتنمية الموارد البشرية اهتماماً واضحاً لدى أعضاء هيئة التدريس، المرتبطة بنبذ العنف وخطاب الكراهية وزرع قيم المصالحة الوطنية والتسامح لدى الطلاب.
- بينت النتائج مدى أهمية الموضوعات ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية، وطرحها في سياق العملية التعليمية المتمثلة في محاربة الفساد المالي، ومناقشة قضايا تضخم الأسعار وظروف المعيشة ، مناقشة أسباب البطالة ومعالجتها، واقتراح الحلول لتوجيه الطلبة نحو فرص العمل المتاحة وتوجيهه حسب متطلبات سوق العمل .
- وجاءت الأبعاد الاجتماعية والإعلامية باهتمام أقل مقارنة بالموضوعات الثقافية والاقتصادية.

وقد جاءت نتائج هذا الجدول متفقة مع نتائج دراسة الباحثتين مروة عبدالفتاح ، ريهام محمد(2020)، والتي أكدت على عملية إرساء التعليم من أجل التنمية المستدامة ، والذي يتم عن طريق استخدام المدخل الاندماجي خلال مرحلة إعداد المناهج وتصميمها ،حيث لا يتم طرح المفهوم كموضوع مستقل أو مادة مستقلة ،ولكن يتم الدفع به كمبدأ تدريسي يستهدف دمج أهداف التنمية المستدامة كافة، بما يتوافق مع الطبيعة التدريسية بأهداف التنمية المستدامة ،سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية . كما تؤدي الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية، دوراً أساسياً في إرساء مبدأ التنمية المستدامة ويتم إعدادها وصياغتها ،وفقاً للرؤى المستدامة من خلال دمج قضايا الاستدامة وأهدافها وأبعادها ومبادئها.(عبد الفتاح مروة وأخرون ،2020،ص314)

جدول رقم (15)يوضح المشكلات التي تواجه الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة

المشكلات	التكرار	النسبة المئوية
عدم إجراء بحوث علمية توضح أبرز المشكلات التي تعيق مفهوم التنمية المستدامة	2	%4.7
قصور المؤسسات التعليمية في تفعيل الجانب المؤسسي لهذه القضايا.	2	%4.7
عدم تقبل الطلاب لبعض المقترحات التي تساهم في تطوير هذا المفهوم .	6	%14.0
عدم إدراك الطالب لأهمية عملية التنمية المستدامة .	9	%20.9
ضعف الإمكانيات المادية وغير الملموسة في تفعيل مفهوم التنمية المستدامة	5	%11.6
الشعور بالإحباط وعدم وضوح الرؤية في ظل الأوضاع الراهنة	2	%4.7
نقص المعلومات المتعلقة بالموضوع .	4	%9.3
عدم توفر الأساليب لمعالجة مفهوم التنمية المستدامة .	3	%7.0
التناقض الكبير بين الجانبين النظري والواقع .	1	%2.3
طبيعة بعض الحاضرات لاتسمح بطرح مفهوم التنمية المستدامة	1	%2.3
عدم تقبل الطالب لأي مفهوم خارج نطاق المحاضرة	5	%11.6
نقص المشاريع التنموية في الدولة .	5	%7
	45	%100

أوضحت نتائج الدراسة بأن هناك عدة مشكلات تواجه تفعيل مفهوم التنمية المستدامة في كلية الإعلام وكانت أبرز المشكلات إدارية ، معرفية ، معلوماتية ، نفسية ، اجتماعية . وكانت على النحو التالي التي تتبلور في عدة عناصر أهمها:

1- المشكلات النفسية والاجتماعية :

والمتمثلة في عدم إدراك الطالب لأهمية عملية التنمية المستدامة ، عدم تقبل الطلاب لبعض المقترحات التي تساهم في تطوير هذا المفهوم ، عدم تقبل الطالب لأي مفهوم خارج نطاق موضوع المحاضرة ، بنسب متفاوتة على التوالي : 20%،14%،11.6.

2- المشكلات الإدارية :

تعددت المشكلات الإدارية التي حالت دون الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة حيث جاءت عبارة ضعف الإمكانيات المادية وغير الملموسة لتفعيله عند نسبة 11.6%، نقص المشاريع التنموية في الدولة عند نسبة 7%، عدم توفر الأساليب لمعالجة المفهوم بنسبة 7.0%، قصور المؤسسات التعليمية في تحديد معالمه عند نسبة 4.7%.

3- مشكلات علمية :

وقد تمثلت المشكلات العلمية في نقص المعلومات المتعلقة بمفهوم التنمية المستدامة ، عدم إجراء بحوث علمية توضح أبرز المشكلات التي تعيق تفعيل المفهوم ، التناقض الكبير بين الجانبين النظري والعملي حيث جاءت بنسب مختلفة وعلى التوالي: 9.3%،4.7%،2.3%.

الجدول رقم (16)يوضح أهم مقترحات أعضاء هيئة التدريس

المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
إعداد المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل	8	%17.8
المشاركة المجتمعية للحد من المخاطر التي تعيق التنمية المستدامة	1	%2.2
وضع استراتيجيات حقيقية يمكن التعويل عليها في تحقيق التنمية المستدامة للتعليم .	2	%4.4
أهمية وسائل الإعلام في توعية المجتمع .	4	%8.9
إعداد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول مفهوم التنمية المستدامة .	5	%11.1
الدعم المالي الجامعي لكل مايتعلق بالدراسات الحقلية خارج أسوار الجامعة	2	%4.4
التوعية الدائمة لأهمية التنمية المستدامة عن طريق الاتصال الشخصي	5	%11.1
توفير الإمكانيات اللازمة لتفعيل المفهوم .	2	%4.4
وضع استراتيجيات في إدارة الجامعة ترتبط بمفهوم التنمية المستدامة.	4	%8.9
تضمين التنمية المستدامة في المناهج التعليمية .	5	%11.1
تغيير المناهج التعليمية بما يتناسب مع سوق العمل .	3	%6.7
إعادة صياغة التشريعات المنظمة للتعليم العالي بما يتناسب مع تحقيق التنمية المستدامة .	4	%8.9
المجموع الكلي	45	%100

تعددت المقترحات التي تناولها المبحوثين، فهناك من قدم مقترحات تُعنى برسم استراتيجيات مرتبطة برسالة ورؤية ، وهناك من يرى مدى أهمية الإعلان في توعية المجتمع نحو المفهوم، بينما يرى بعض أفراد العينة أهمية الجوانب الإدارية ،التي تستدعي ضرورة اتخاذ قرارات جادة لتحقيق التنمية المستدامة داخل الجامعة وخارجها، وجاءت هذه المقترحات في عدة محاور أهمها:

1- المقترحات الإعلامية:

حظيت المقترحات الإعلامية بأهمية كبيرة حيث وصلت نسبة من أجاب على البديل ضرورة إعداد المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل وجاءت نسبة إجابتهم عند 17.8%، ويرى آخرون دور الاتصال الشخصي في التوعية المستمرة نحو الموضوع ، وقد وصلت نسبة من أفاد بذلك إلى 11.1%، بينما يرى بقية أفراد العينة بدور وسائل الإعلام الجماهيرية في توعية المجتمع ووصلت نسبتهم إلى 8.9%.

2- المقترحات الإدارية:

يتضح من الجدول بأن نسبة من استجاب لهذا السؤال وصلت إلى 24.4% ، حيث يرى المبحوثين أن التطوير والرفع من كفاية وكفاءة العمل الإداري، لابد من تدخل إدارة الأفراد لتنمية الموارد البشرية ، وقد أكد أفراد العينة على ضرورة إعداد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتطوير المفهوم وجاءت إجابتهم عند نسبة 11.1%، كما يرى آخرون أهمية توفير الإمكانيات اللازمة لتفعيل المفهوم وجاءت إجابتهم بنسبة 8.9% كما أكد بقية أفراد العينة إلى أهمية تفعيل الدعم المالي الجامعي لكل ما يتعلق بالدراسات الحقلية خارج أسوار الجامعة و وصلت نسبة من استجاب لهذا السؤال إلى 4.4%.

3- مقترحات من منظور استراتيجي:

وقد ناقش المبحوثون أهمية الدور الإستراتيجي لقطاع التعليم، في تطوير مفهوم التنمية المستدامة والذي لايقتصر على بناء استراتيجيةخاصة بالكليات فقط ،بل يحتاج لمعالجة منظومة تعليمية بأكملها تخضع للتغيير والتطوير الاستراتيجي يرتبط بتحديد رسالة ورؤية وأهداف كلية/ وظيفية/ تشغيلية/ يتم على ضوءها وضع خطط قصيرة وطويلة المدى لتحقيق الأهداف المنشودة ووصلت نسبة من أجاب على هذا الجانب إلى 31.1%.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية لمجموعة من المؤشرات والمعطيات والتي يمكن الاستفادة منها في بحوث مستقبلية أهمها :

1- أوضحت نتائج الدراسة بأن أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام ،لديهم اهتمام بإعداد بحوث علمية ذات العلاقة بمفهوم التنمية المستدامة ، والتي تناولت أبرز النظريات والنماذج التطبيقية ، كما اهتمت باتجاهات القائمين بالاتصال وانعكاساتهم على تنمية المفهوم . بالإضافة إلى دور الإعلام والصحافة في التنمية الشاملة .

2- كشفت الدراسة مدى التحاق أعضاء هيئة التدريس بالدورات التدريبية، لاكتساب المهارات المعرفية والعملية وآليات الفهم والتدرب على المفهوم .

3- كما حددت مدى وجود علاقة بين إدارة الجودة بكلية الإعلام ،وما تقدمه من استراتيجيات ذات العلاقة بالخطط الدراسية والمناهج التعليمية ، وذلك بمتابعة البرامج المعدة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كافة الأقسام العليمة بكلية الإعلام . حيث أوضحت الدراسة مدى وجود اتفاق بين الخطط المدروسة وآليات تنفيذها .

4- وأكدت على اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتطوير المهارات المعرفية /الذهنية/العملية /العامة لدى الطلاب بكلية الإعلام ، وذلك بتحديد مقاربات علمية بين النظرية والجوانب العملية التطبيقية .

5- ناقشت الدراسة أبرز المعلومات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة، والتي يعمل أعضاء هيئة التدريس جاهدين لتضمينها خلال المحاضرات ، حيث توصلت الدراسة إلى الاهتمام بمختلف الموضوعات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والصحية .وهذا ما أكدته مؤشرات الدراسة .

6- حددت الدراسة أبرز المشكلات التي تعاني منها الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة والتي تساهم في الرفع من كفاءة المخرجات التعليمية حيث ارتبطت بمشكلات إدارية ، إستراتيجية ، وأخرى نفسية اجتماعية . بالإضافة إلى المشكلات العلمية والتي أبرزت مدى وجود قصور في إجراء وإعداد وبحوث خاصة بمفهوم التنمية المستدامة .

التوصيات :

قدم الباحثان مجموعة من التوصيات أهمها:

1- وضع خطة بدعم محلي وإقليمي وعالمي ، لتحقيق مفهوم التنمية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية.

2- إعداد المزيد من البحوث التجريبية التي تعتمد على قياس أثر برامج مقترحة باختيار بعض المؤسسات التعليمية كنموذجاً، حتى يتسنى لمخططي البرامج التعليمية المرتبطة بمفهوم التنمية المستدامة قياس مدى نجاحها للتعرف على التحديات التي تقف حائلا من تحقيقه.

3- كما أوصى الباحثان بإجراء مقارنات بين الدول التي تخطت حاجز الأمية حول أهمية تضمين مفهوم التنمية المستدامة والاستفادة من تجاربها بإعداد بحوث مقارنة تحدد مواطن الاختلاف والاتفاق بين المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة والدول النامية .

قائمة المراجع :

أولا : الكتب العربية :

1- بالقاسم عبدالله.عبد مهدي عباس (1996).مدخل إلى الإدارة التربوية ،ليبيا. بنغازي:منشورات جامعة قاريونس.

2- حسن راوية(2011).مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، جمهورية مصر. الإسكندرية: الدار الجامعية .

3- الوفائي محمد (1989). مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية (ط1)، جمهورية مصر .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

4- ماهر أحمد (2013). الإدارة الاستراتيجية . جمهورية مصر ، الإسكندرية ، الدار الجامعية .

ثانيا: البحوث المنشورة :

1- جمعةصلاحالدين . أبو خريص هدى. (2021). أهمية التعليم والتدريب في تحقيق التنمية المستدامة 2030: دراسة حالة ليبيا . المجلة الليبية العالمية ، ليبيا : جامعة بنغازي ، كلية التربية ، العدد الثالث والخمسون ، أكتوبر 2021.

2- عبد الفتاح مروة . محمدى ريهام . وآخرون (2020) ، دراسة مقارنة للتعليم من أجل التنمية المستدامة بمراحل التعليم العام بكل من ألمانيا والنمسا ومصر ،مجلة العلوم البيئية ، المجلد 99، العدد 8- الجزء السادس . أغسطس 2020.

3- ماضي دعاء . عيد حسن وآخرون (2020). استراتيجيات التعليم الجامعي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ، دراسة تطبيقية على بعض الكليات النظرية والتطبيقية بجامعةطنطا , المجلة العلمية بكلية الآداب ، العدد 49لسنة 2022.

4- محمد عبدالله. صالح مهدي وآخرون .(2015). التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد . مجلة ديالي ، العدد السابع والستون .

ثالثا: المؤتمرات العلمية :

1- الشيخ محمد(.2017). الإعلام والتنمية المستدامة . مؤتمر القانون والإعلام . مصر. كلية الحقوق. جامعة طنطا ، في الفترة من 23-24أبريل (2017).

2- عماد .(2020). من أجل التنمية المستدامة (التحديات والفرص والدروس المستفادة . الشبكة العربية للبيئة والتنمية ، رافد.

رابعا: التقارير:

1- تقرير النتائج السنوي للأمم المتحدة في ليبيا، 2022.

2- إسهامات المملكة في مجالات التنمية المستدامة. (2023)،سلسلة المواد التثقيفية .